

(٧) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس السابع والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه - 00:00:06

واختفى أثره إلى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا. لكتاب الرسالة الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ونحن في مساء السبت العشرون من شهر ربيع الثاني - 00:00:21

عام خمسة وأربعين واربعين مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول العلماء في حقيقة العرش ومعناه فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى نعم - 00:00:39

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين أجمعين. أمين قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الأشعري أيضاً في اختلاف أهل القبلة في العرش. يعني في الكتاب السابق من كتبه وهو اختلاف - 00:00:58

المصلين الذي طبع مؤخراً باسم مقالات المسلمين واختلاف المصلين وهو من أنفس كتب الإمام ابن حسن الأشعري رحمه الله نعم. أحسن الله إليكم. فقال قال أهل السنة وأصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الأشياء. العرش نفسه - 00:01:18

لا يقال عنه أنه بجسمه وأنه يشبه بالأشياء المحسوسة لأنه غريب لا يعلم وإن كنا نعلم معناه لكن لا نعلم كيفية ذلك معناه العرش سرير الملك نعم قال وأنه استوى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. ولا نتقدم بين يدي الله في القول - 00:01:42 بل نقول استوى بلا كيف وإن له وجهاً كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وهذه الآية من اصرح الآيات الدالة على أن الله سبحانه وتعالى يوصف بـ 00:02:10 وإن له وجهاً كريماً

وان هذا الوجه العظيم موصوف بالجلال القاعدة في صفات الله هي قاعدة الإمام ما لك المعنى معلوم والكيف مجهول فانت اذا سمعت مثلاً وجه الدار لن يخطر ببالك انه كوجيل ادمي - 00:02:30

واذا سمعت وجه الأرض بخلاف باطنها لن يخطر ببالك ان وجه الأرض كوجه الباب اذا سمعت وجه الفيل لن يخطر ببالك ان وجه الفيل كوجه النملة اذا سمعت قلت وجه الشيطان لا يخطر ببالك ان وجه الشيطان كوجه الملك الكريم - 00:02:51

فإذا سمعت وجه الله فتفهم المعنى الوجه لكن لا تعلم كيف لأن الصفة فرع عن القول في الذات وإذا كان الذات العالية لا يمكن ان يعلم كيف لانه ليس كمثله شيء فصفاته كذلك جل في علاه - 00:03:13

نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله تعالى وإن له يدين كما قال خلقت بيدي وإن له عينين كما قال تجري باعيننا وأنه يجيء يوم القيمة هو هو ولمائته كما قال تعالى - 00:03:34

ربك والملك صفا صفا. وأنه ينزل إلى السماء معنى جا وترجمه نقول بمعنى اتي بالعربية وقامت بالفارسية وقال بالتركية وكم بالإنجليزية صح لكن كيف يجيء الملك؟ والله ما نعلم فنحن اذ كنا - 00:03:54

وهو الواقع عاجزون عن معرفتنا لكيفية مجيء الملك في لحظة من السماوات العلي إلى محمد صلى الله عليه وسلم فنحن اعجز من ان ندرك كيف يجيء ربنا تبارك وتعالى نعم - 00:04:19

قال وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. هذا من اهم ميزات اهل السنة - [00:04:38](#)

انهم لا يقولون في باب الاسماء والصفات الا ما وجدوه منصوصا في الكتاب والسنة فيقولون بما قال الله وبما قال رسول الله لا يتعدون لا يتعدون قول الله تبارك وتعالى ولا قول رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

انعم بهم واكرم جعلنا الله واياكم منهم لا يدخلون بعقولهم ولا باذواقهم واجادهم وقالت المعتزلة ها؟ بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. هذه لطيفة ان الذي يقول استولى بمعنى استولى هو معتزل - [00:05:18](#)

وان سمي نفسه اشعري فغير صحيح لان بل حسن الناشي رحمة الله لا يقول بهذا الكلام وهذا الكتاب موجود ومطبوع متداول طبع في مصر في القاهرة في العراق. صح ولا لا؟ اذا الذي يقول استولى هو معتزل. بدليل قول من؟ قوله - [00:05:41](#)

الحسن يقول وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى نص ونفس الكلام يعني بشيء من التفصيل ذكره في الابانة كما سيأتي الان. وقال ايضا ابو الحسن شعرى في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه.

وعليه يعتمدون في - [00:06:02](#)

عنه عند من يطعن عليه. طبعا الشيخ اه ابن تيمية اخر كتاب الابانة لان فيه خلافا اما مقالات الاسلاميين فلا خلاف فيه. اثباته. واما كتاب الابانة فالخلاف فيه وارد لكن اصحابه - [00:06:28](#)

المهتمين بعلم الذابين عن حياضه المدافعين عن سيرته اثبتوها هذا الكتاب له وكما ذكرت على رأسهم من؟ الحافظ العلامة ابن عساكر رحمة الله تعالى في كتابه تبيين كذب المفترى في - [00:06:46](#)

آما افترى على ابي الحسن الاشعري نعم. قال فصل في ابانته قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرة والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفوتنا قولكم الذي به تقولون - [00:07:08](#)

وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذين قولوا به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب بنا وسنة نبينا وما روی عن الصحابة والتبعين وائمه الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به - [00:07:28](#)

وعبدالله احمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائل ولما خالف قوله مخالف لان الامام لان الامام الفاضل لانه الامام جزاك الله خير احسن الله اليكم. قال لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق. ودفع به الضلال واوضح به - [00:07:48](#)

منهاج وقمع به بدع المبدعين. وزبغ الزانغين وشكش وشك الشاكين. فرحمه الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم فاهم نعم والمفهم مفهم من الله جليل كبير مفهم من الله احسن من ان نقول مفهم لنا يعني. نعم - [00:08:17](#)

قال وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة - [00:08:46](#)

ولا ولدا وان مخدعا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق. وان الجنة حق والنار حق وان الساعة متى اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش - [00:09:06](#)

وان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدین بلا كيف قال خلقت بيدي وكما قال بل يدا مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال التجر - [00:09:26](#)

تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحو ما ذكر في فرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام ايمانا - [00:09:46](#)

وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والارض من على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه. الى ان قال وان الایمان - [00:10:03](#)

قول وعمل يزيد وينقص وسلم للروايات الصحيحة التي رواها الثقات عدلا عن عدل. حتى ينتهي ذلك الى رسول صلى الله عليه

وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتتها اهل النقل من النزول الى السماء - 00:10:23
وان الله عز وجل يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائل ما نقوله وابتداوا خلافا لما قال اهل الزيغ تضليل ونقول فيما اختلفنا
فيه على كتاب ربنا وسنة نبي نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه - 00:10:43
ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم. ونقول ان الله تعالى يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم والملك
صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء - 00:11:03
كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من
قولنا وما بقي مما لم نذكره ببابا. طبعا اه - 00:11:23
استدلال باية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على القرب المقصود به القرب العلم كما سبق لان الله جل وعلا لا يمكن ان يكون في
المخلوقات فهو سبحانه فوق المخلوقات - 00:11:43
تعالى الله عن ان يكون في هذه الفانيات وهذا ليس بتأويل هذا ليس بتأويل فان الانسان يقول في مقالة العرب من مجاز كلامهم
يقول اميرهم اذهب وانا معكم وهو جالس في مكانه - 00:11:58
ففهم ان المعية هذه معية نصرة وتأييد او علم والى ذلك ونفس المعنى في القرب وهذا على احد التفسيرين في الاية والتفسير الآخر
في الاية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المعنى به - 00:12:26
ملك الموت الذي يقبض الارواح لكن الاول هو الاشهر وكذلك الاية اية النجم ثم دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اي من ربه تبارك
وتعالى وهذا احد التفسيرين كما ذكره - 00:12:43
اما مالك الحسن الاشعري رحمة الله والتفسير الثاني وهو تفسير ابن الحسن الاشعري قال به جماعة من الصحابة وعلى
رأسهم ابن عباس والتفسير الثاني ان الاية المعنى بها جبريل - 00:12:59
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى يعني جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام والاية لا تنافي فيها بين المعنيين فقد دنا جبريل
عليه السلام من النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدنو وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام اسرى - 00:13:20
به وعرج به ودلي بـ هذا الدنو حتى كان قاب قوسين او ادنى من ربه تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى ثم تكلم على
ان الله يرى واستدل على ذلك. ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك. ثم - 00:13:42
ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال بـ انت الاستواء على ارضي فقال ان
قال قائل ما تقولون في الاستواء. قيل له نقول ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن - 00:14:05
العرش استوى وقد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفعه الله اليه وقال ان يدبوا الامر من السماء
إلى الأرض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان - 00:14:25
يا ها ما نبني لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى وان اني لاظنه كاذبا. كذب موسى كذب موسى في
قوله ان الله فوق السماوات. وقال - 00:14:45
امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فـ اذا هي تمور. فالسماء فوقها العرش لما كان العرش فوق السماوات قال امتنتم من في
السماء. لـ انه مستو على العرش الذي هو فوق السماوات - 00:15:05
وكل ما عـلا فـهما سماء والـعرش اعلى السـماوات. وليس اذا قال امتنتم من في السماء. يعني السـماوات وـانما اراد العـرش الذي هو اعلى
الـسماءـ الـاتـرى ان الله عـز وـجل ذـكر السـماواتـ فـقال وـجعل القـمرـ - 00:15:25
فيـهنـ نـورـاـ يـرـدـ انـ فـلمـ اـحسـنـ اللهـ يـكـمـ فـلمـ يـرـدـ انـ القـمرـ يـمـلـأـ وـهـنـ وـاـنـهـ فـيـهـ جـمـيـعـاـ وـرـأـيـنـاـ المـسـلـمـيـنـ جـمـيـعـاـ يـرـفـعـونـ
اـيـدـيهـمـ اـذـاـ دـعـواـ نـحـوـ السـمـاءـ لـانـ اللهـ تـعـالـىـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـ - 00:15:45
الـذـيـ هوـ فـوقـ السـمـاءـ فـلـوـاـ انـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـ لـمـ يـرـفـعـواـ اـيـدـيهـمـ نـحـوـ عـرـشـ كـمـ لـاـ يـحـطـوـنـهـ اـذـاـ دـعـواـ إـلـىـ الـارـضـ هـذـاـ دـلـيـلـ وـاقـعـيـ
وـعـلـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ حـيـنـمـاـ يـرـفـعـونـ اـيـدـيهـمـ يـرـفـعـونـ اـيـدـيهـمـ إـلـىـ جـهـةـ الـعـلـوـ - 00:16:05

لا يرفعونه يمنة ولا يسرة ولا سفالا لما يرفعونه علوه نعم. وايضا اه كما قال الهمداني لي امام من ائمة الاشعرية وهو الجويني لما كان يقرر ان الله ليس على العرش - 00:16:26

فماذا قال له الهمداني؟ قال يا امام دعك من هذه التقريرات مادا نفعل ان احدنا اذا قال يا الله يجد في قلبه ضرورة بالتوجه الى العلو. ايش يفعل ما يمكن القلب يتوجه لما يقول يا الله لا يمنة ولا يسرة ولا شفاء - 00:16:46

ولا امام ولا خلف. لا يتوجه القلب الا الى العلو فدل على ان الاقرار بعلو الله فطري لانه سبحانه يستحبيل ان يكون في فانيات المخلوقات الموجودة واعلى المخلوقات العرش فلما قال على العرش استوى علمنا انه فوق المخلوقات كلها جل في علاه - 00:17:08 لانه سبحانه كان ولا عرشه ولا سماء ولا ارض. فلما خلق ما نسبة المخلوقات اليه لابد وان تكون للمخلوقات نسبة فان قلت لا نسبة لها انت خالفت المعقول وان قلت عيادة بالله انها في الذات العلية قلت بقول قبيح كيف تكون الذات العلية الموصوفة - 00:17:31 الصمدية لا جوف له جعلت هذه المخلوقات في الذات العلية هذه القاذورات وفيها ما فيها من الخبائث والنجاسات فتعين ان تقول انها خارجة عن الذات العلية اذا قلت خارج عن الذات العلية - 00:18:00

لا مفر انك تقول اما انها مساوية للخالق او دون الخالق او فوق الخالق. وهل من عاقل يحترم عقله فظلا عن الكتاب والسنة يقول ان المخلوقات فوق الخالق او ان المخلوقات مساوية للخالق - 00:18:21

فلم يبق الا ان يقول ان الله فوق المخلوقات. وان المخلوقات دون الخالق واعلى المخلوقات العرش فيقول كما قال رب العرش المجيد وهو الحميد قال ها ثم استوى على العرش. فوق المخلوقات جل وعلا. نعم - 00:18:44

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ثم قال فصل وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله على العرش استوى ان مستوى وملک وقهرا وان الله عز وجل في كل مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه كما - 00:19:02

قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان تأويل اخر من تأويلات المعتزلة. تارة يقولون استوى تارة يقولون استوى اي قدرة على العرش. لماذا؟ وهل كان عاجزا - 00:19:22

عيادة بالله نعم احسن الله اليكم. قال رحم الله تعالى فلو كان هذا كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض السابعة لان الله تعالى قادر على كل شيء والارض والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم. فلو كان الله مستويا على - 00:19:41

العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها لم يجز عند احد من المسلمين ان يقول - 00:20:04

ان الله مستو على الحشوش والاخذية. لم يجز ان يكون الاستواء على العرش. الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص بالعرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالة من القرآن والحديث - 00:20:24

والاجماع والعقل ثم قال وذكر ايش وذكري ايش دلالات ايضا احسن الله اليكم. وذكر دلالات من القرآن والحديث والخطب ثم قال الكلام في الوجه والعينين والبصر واليديين. وذكر الآيات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع - 00:20:44 وهذا الموضع لحكايته مثل قوله فان سئلنا اتقولون ان الله يدان؟ قيل نقول ذلك وقد دل على قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيديك. وروي عن النبي صلى الله - 00:21:10

عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس - 00:21:30

شجرة طوبى بيده. وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويعني به النعمة واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها - 00:21:50

وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة. بطل ان يكون معنى قوله عز وجل انا بيدي النعمة وذرك لا من طويلا في تقرير هذا ونحوه. قال وقال القاضي ابو بكر - 00:22:10

ابن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتاب الابانة الذي

صنه. طبعا القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب الباقلاني امام مشهور من ائمة الاشعرية - [00:22:30](#)

ويعتبر القاضي ابو بكر رحمه الله يعتبر من كبار الاشعرية في آآ يعني في المذهب الاشعري والعجب ان الاشعرية المتأخرین لا يوافقونهم مع اعتقادهم امامته بالحسن الاشعري ثم يخالفونه ويوافقون من ؟ المعزلة. كذلك فعلوا مع الباقي الله - [00:22:50](#)

الباقي الثاني يعتبر من ائمة الاشعرية في طور ابي الحسن الاشعري الثاني وهو اثبات الصفات الخبرية وانما كان خلافه في الصفات الفعلية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان قال قائل فما الدليل على ان الله وجها ويدا؟ قيل له قوله تعالى ويا بقى - [00:23:16](#)

وربك ذو الجلال والاكرام. قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فثبتت لنفسه يدا فان قال قائل فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون يدا ووجها الا جارحا - [00:23:46](#)

لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالم قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا. لأن واياكم لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا - [00:24:06](#)

كذلك وكذلك الجواب لهم ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته ذاته عرضا واعتلو بالوجود. قال فان قال فلتقولون انه في كل مكان قيل له معاذ - [00:24:26](#)

بانه في كل مكان كان من اقوال المعزلة كان من اقوال المعزل وسرى منهم الى بعض الاشعرية وغلاة المتصوفة الذين اوصلهم ذلك الى القول بالحلول عيادة بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال فهل تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على عرشه - [00:24:46](#)

كما اخبر في كتابه فقال عز وجل الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولا - [00:25:13](#)

وكان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه وفي الحشوش وفي الموضع التي يرحب عن ذكرها. ولو جب ان يزيد بزيادة اذا خلق منها ما لم يكن وينقصا بنقصانها اذا بطل منها ما كان. ولا صح ان يرحب اليه الى - [00:25:33](#)

نحو الارض والى خلفنا والى يميننا وشمالنا. وهذا قد اجمع المسلمين على خلافه وتخطئة قائله الكتاب اللي بأنه الباقي رحمه الله مفقود لكن هذا كلامه ثابت ذكره في كتابه التمهيد ايضا - [00:25:53](#)

فاذا كون كتاب اليمان المفقود لا يعني انه ما قاله لانه موجود في كتاب اليمان. نعم ولبان والتمهيد مطبوع كتاب التمهيد مطبوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة - [00:26:14](#)

والسم والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعيان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا لكن لكن النسخة ليست حاضرة عندي. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل - [00:26:37](#)

هذا كثير لمن تطلب وان كنا مستغفين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. القرآن مليء بان الله فوق مخلوقات جل في علاه وانه سبحانه لا يمكن ان يكون في المخلوقات - [00:26:57](#)

وانه جل وعلا له وجه يليق به ويدان تليقان به فهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وملائكة الامر ان يهب الله تعالى للعبد حكمة وایمانا. بحيث يكون له عقل ودين - [00:27:13](#)

حتى يفهم ويدين. ثم نور الكتاب والسنة يعنيه عن كل شيء ولكن كثيرا من الناس قد صار متنسبا الى بعض طوائف ومحسنا الظن بهم دون غيرهم ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم. فلو اوتني - [00:27:32](#)

كل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متباعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لو رجى لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق - [00:27:52](#)

يبقى الا من طائفة معينة ثم لا يستمسكوا بما جاءت به من الحق. ففيه شبه من اليهود الذين قال الله تعالى فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه وهو الحق - 00:28:12

لما معهم قل فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل علينا. قال الله لهم فلم قتلتم الانبياء من قبل ان كنتم صادقين مؤمنين بما انزل - 00:28:32

عليكم. يقول الله سبحانه لا بما جاءتكم به انباءكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر تتبعون ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب - 00:28:52

طائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان. قال وكذلك قال ابو المعاني الجوهري في كتابه بالرسالة النظامية. ابو المعالي الجوهري وبعده تلميذه ابو حامد الغزالى صاحب الاحياء وبعدهما الرازى. هؤلاء الثلاثة في الحقيقة هم الذين لا سيما الرازى هم الذين - 00:29:12

كان لهم البعض في ادخال الاعتزال على الاشعرية وهذه قضية مهمة لابد ان ننتبه دخل الاعتزال واقوالهم على الاشاعرة من جهة اکثر شيء من جهة الرأس وشيء منه من جهة ابى حامد الغزالى - 00:29:43

وهو متوسط وشيء قليل من جهة الجوهري الا ان الجوهري رحمة الله في اخر حياته الف رسالة هي التي ينقل عنها شيخ الاسلام رجع عما كان يقرر في اول امر - 00:30:06

وهي الرسالة النظمية فمشى فيها على طريقة الكتاب والسنة التي كان عليها سلف الامة وكذلك ثبت عن الرازى في كتاب المذات نفس القضية وقع منه اطلاق للناس وجر لهم من الاعتزال وفي اخر حياته رجوع الى الحق - 00:30:24

لو كان اتباع هؤلاء صادقين ليسوا متبعين لاهوائهم لكان الواجب عليهم ان يرجعوا عما قاله هؤلاء الائمة الى ما هم رجعوا اليه ولا لما لم يفعلوا دل انهم اصحاب اهواء - 00:30:51

وانهم انما يتبعون ما جاء في اهوائهم ونقوصهم وزينتها لهم المنطق والفلسفة عبادا بالله نعم ماذا قال ابو المعالي الجوهري طبعا هو يلقب باسم الحرمين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وكذلك قال ابو معالي الجوهري في كتابه الرسالة النظمية - 00:31:10

اختلف مسالك العلماء في هذه الرسالة مطبوعة يا اخوة مطبوعة وفيها هذا الكلام بالنص نعم قال اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن. وذهب - 00:31:32

ائمة السلف الى الانكفاء عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتقويض معانيها الى الرب. طبعا يقصد التفويض المعني الكيف نعم والا لو كان المقصود معنى الكلمة لما صارت عربية لصارت ايش - 00:31:51

مغلقة نعم. اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع وفي ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة. وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوۃ الاسلام. والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد - 00:32:08

الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها. فلو كان تأويل هذه الظواهر مسoga او محتمما لاوشك ان يكون اهتماما مسoga بمعنى الجواز. او محتمما بمعنى اللزوم لأن المتكلمون لأن المتكلمين اختلفوا فيما بينهم. هل التأويل جائز او واجب - 00:32:39

ولذلك قال لو كان مسoga على قول من يرى الجواز او محتمما على قول من يرى اللزوم نعم لو كان تأويله احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فلو كان تأويل هذه الظواهر مسoga او محتمما لاوشك ان يكون اهتماما - 00:33:06

بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصارنا عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل. كان ذلك هو الوجه كان ذلك هو الوجه المتبعد. فحق على فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الباري عن صفات المحدثين - 00:33:25

لا يخوض في تأويل المسكنات ويكل معناها الى الرب. فليجري اية الاستواء والمجيء وقوله لما خلقت بيدي وقوله ابقي وجه ربك

وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على - [00:33:45](#)
كما ذكرنا يعني انه يجريها فلا يخوض في كيفياتها وليس المقصود انه لا يفهم معناها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قلت
وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذكر بعض الفاظ الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا - [00:34:05](#)
الباب وليس كل من ذكرنا شيئاً من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيرها. ولكن الحق يقبل من كل
من تكلم به. يعني مقصوده انانا نقلت كلام من؟ مثل نقلت كلام ابن كلاب. نقلت كلام آآ - [00:34:26](#)
نقلت كلام الجويني هذا يقول هؤلاء لا يقولون بكل ما يقوله السلف انما نقلتم كلامهم في هذه المسائل لتكون حجة على من يخالفهم.
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى - [00:34:46](#)

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود. كان كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في
كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سنته. اقبال الحق من كل من جاء - [00:35:03](#)
وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيف الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا او كلاما هذا معناه
اني على الحق نورا يعني دليلا من الكتاب والسنة. نعم. قال فاما تقرير ذلك بالدليل - [00:35:21](#)
ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يريد به من اليقين. ويقف على مواقف اراء العباد لي في هذه المهام
المهام المهام المهمة هي الفيافي - [00:35:41](#)

التي الارض مهمها اي ارض مضيعة مهمها على وزن مضيعة. ومعنى والمهامل هي الفيافي التي يطبع الناس فيها نعم احسن الله اليكم
قال ورحم الله تعالى ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهام فما تتسع له هذه الفتية - [00:36:00](#)
وقد كتبت شيئاً من ذلك قبل هذا وخطبتي ببعض ذلك بعضاً من يجالستنا ولربما اكتب ان شاء الله تعالى في ذلك ما يحصل به
المقصود وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه محمد - [00:36:27](#)
صلى الله عليه وسلم وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله تعالى واباته؟ عند قوله ولربما
اكتتب ان شاء الله قد وفي بهذا فقد كتب بعد هذا كتب رسالتين عظيمتين - [00:36:47](#)
احدهما التدميرية والآخر الوسطية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولا يحسب الحاسب ان شيئاً من ذلك ينافق بعضه
بعضاً للبesta. مثل ان القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه في الظاهر قوله وهو معكم اينما كنتم. قوله صلى الله
عليه وسلم - [00:37:06](#)

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصنه قبل وجهه. ونحن ذلك فان هذا غلط ذلك ان الله تعالى معنا حقيقة وهو فوق
العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق - [00:37:32](#)
السماء والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم والله بها تعملون بصير. فاخبروا انه فوق العرش يعلم كل شيء - [00:37:52](#)
ومعنى اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وذلك ان كلمة مع
في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مجازة عن يمين - [00:38:12](#)
يمين او شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معا او النجم معنا ويقال هذا
المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه - [00:38:32](#)

حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة. ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:38:52](#)
والله بما تعملون بصير. دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاه انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا
معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب - [00:39:12](#)
حقيقة يعني لما نقول الله مع خلقه حقيقة. والله فوق العرش حقيقي. هذا مو تناقض لأن معناه فوق العرش حقيقة علو وارتفاعا. فهو

فوق المخلوقات بائن من المخلوقات ليس محتاجا اليها - 00:39:32

ولما نقول هو معنا حقيقة اي بعلمه وسمعه وبصره وقدرته. فهنا حقيقة وهنا حقيقة الجهة منفك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا هو سادس - 00:39:52

ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنبهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم. قال ولما قال النبي صلی الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان - 00:40:12

ان الله معنا. كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودللت الحال على ان حكم المعية هنا مع الاطلاع النصر والتأييد وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون - 00:40:32

انني معك ما اسمع واري. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا الموطن النصر والتأييد وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبكي. وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبكي فيشرف عليه - 00:40:52

من فوق السقف ويقول لا تخف انا معك او انا ها هنا. او انا حاضر ونحو ذلك ينبعه على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكروره. ففرق بين معنى المعية وبين مقتضاهما وربما صار مقتضاها من - 00:41:12

نهاها فيختلف باختلاف الموضع. فلفظ المعية قد اصطمن في الكتاب والسنة في موضع يقتضي كل في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضع الآخر. فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها - 00:41:30

وان امتاز كل موضع بخاصية فعل التقدير ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها الله اكبر المعية معينتان كما تعلمون والمعية الخاصة والمعية العامة. المعية العامة لعامة الخلق - 00:41:50

معية ربوبية معية احاطة معية علم معية قدرة اما المعية الخاصة فمقتضاها بحسب الادلة انها مشتركة مع المعية العامة في المعاني السابقة لكنها امتازت بايsherها تدل على النصر والتأييد - 00:42:12

وانزال السكينة باثبات الاقدام والاثابة ونحو ذلك. وهذا ليس تأويلا لان كلمة مع هذه معانيها وهذه اثارها بحسب سياقها نعم العرب يقول سرت والقمر طيب اذا بقول صرت والقمر يعني صارت والقمر صرتوا شي واحد - 00:42:38

غير صحيح انت تقول صرت مع صاحبى قلت لهم اثنان ذاتان مستقلان ما يلزم ان يكون تكون المعيشة واحد فكيف يقولون ان الله مع خلقه يعني في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:43:04

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية. فانها وان اشتراك في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال برب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد - 00:43:22

على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما اعطى غيره فقد ربه ورباه وربوبيته وتربيته اكمل من غيره. وكذلك قوله يعني يشرب بها عباد الله. وقوله سبحان الذي اسرى - 00:43:44

عبدہ لبلا فان العبد تارة يعني به فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله ليه؟ ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا. وتورة يعني به العabd - 00:44:04

ثم يختلفون فمن كان عبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل. فكانت الاضافة في حقه اكمل مع انها ثقة في جميع الموضع. ومثل هذه الالفاظ يسمىها بعض الناس مشكلة لتشكيك المستمع فيها - 00:44:24

هل هي من قبيل الاسماء المتواتئة او من قبيل المشتركة في اللفظ فقط؟ طبعا تعلمون ان الالفاظ عند العرب منقسمة الى اربعة اقسام الفاظ متباينة ما بينهما اي نسبة وتناسب - 00:44:44

مثل الانسان والحيوان نبات الشجر الحجر السماء الارض وهذا هو الاصل في الكلمات النوع الثاني هي التي تكون يعني آما مشتركة والمشتركة هو الاسم الذي يدل على معان متعددة لا يمكن تعين معناه الا بالسياق - 00:45:03

فانت لما تقول قتلنا العين فهمنا ان المقصود الجاسوس واذا قلترأيت يعني زيدا فهمنا يعني باصرة فاذا قلت هذه عين المسألة يعني اصل المسألة فكلمة عين استخدمت استخدامات متعددة - 00:45:36

ولفظ واحد والمعنى متعدد مختلف هذا النوع الثاني اللي هو ايش مشترك المشترك الثالث هو المترادف الفاظها مختلفة مدلولها واحد المترادف الفاظها مختلفة مدلولها واحد مثل اسد غضنفر الليث اسمه هذى كلها اسماء لمسى واحد وهو الحيوان المفترس -

00:46:05

الذى ربما يسميه بعذ الناس ملك الغابة ومن هذا القبيل قولنا عن نبينا عليه الصلوة والسلام هو محمد واحمد صلى الله عليه وسلم وهو الحاشر والماحي والعاقب - 00:46:42

فهذه اسماء خمسة اسماء للنبي عليه الصلوة والسلام وهو واحد معانيها مختلفة لكن المدلول عليه واحد ومن هذا القبيل اسماء القرآن التي جاوزت ستين اسماء ومن هذا القبيل اسماء الله جل وعلا - 00:47:01

فهي من حيث دلالتها على الذات العلية مترادفة ومن حيث دلالتها كل اسم على معنى مختص هي متباعدة متباعدة. نعم هذا النوع ايش ؟ الثالث اللي ايش قلنا عنه ؟ المترادفة. الان نأتي الى الالفاظ التي يسمى بها بعض بالمشكك - 00:47:21

ويسمى بها بعضهم بالمتواطئة هذا النوع الرابع هذا النوع المتواطئ او المشكك هذا النوع له معنى كلي موجود حيثما استخدمته لكنه يمتاز بحسب المضاف اليه كما وكيفا اعيد مرة ثانية المشكك او المتواضع له معنى كلي حيثما استخدمته هذا المعنى الكلي لابد وان يكون موجودا - 00:47:44

لكنه يختلف بحسب المضاف اليه بحسب المضاف اليه كما وكيفا ولنضرب مثلا الان لما نقول النور كل عاقل يفهم معنى النور بدون اضافة انه ضد الظلم طيب اذا اضفناه قلنا نور الشمعة - 00:48:28

لاحظ نور البصيرة هو المعنى الكلي موجود هنا وهنا وهو ضد ايش ؟ الظلمة ولا لا نور القمر في ليلة القدر طيب ونور الشمس ونور القرآن ونور الله عز وجل المعنى الكلي وهو ضد الجهل او ضد الظلمة موجود في حيثما استخدمنا كلمة النور. لكنه يختلف كما وكيفا - 00:48:58

تم المضاف اليه ومن هذا القبيل قال بعضهم اسماء الله كذلك مثل العلم عكس الجهل. اينما استخدمت الكلمة العلم واظفته فهو عكس الجهل. هذا المعنى الكلي لكنه يختلف كما وكيفا بحسب المضاف اليه - 00:49:34

فعلم النملة ببناء عشها غير علمي انا وعلم النحله باهتدائها الى عشها غير علم الطير في كسبها لرزقها وذهبها واياها وعلم الانسان غير علم الجن وعلم الملائكة غير علم الانسان - 00:49:58

وعلم الله غير علم المخلوقات هذا معنى المشكك او المتواطئة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المتواطئة. اذ واعض اللغة انما وضع - 00:50:23

اللفظ بازاء القدر المشترك وان كانت نوعا مختصا من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. يعني المحققون ان الكلمات المشككة لا تخرج عن المتواضع وذلك لأن الله واعض اللغة سواء قلنا انه وضع بالعرف او وضع بالالهام ها - 00:50:41

يقولون ان هذا اللفظ يدل على معنى بواحد كلي اينما وضعناه لكنه يختلف بايش ؟ بحسب المخصوص اللي هو المضاف اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ومن علم ان المعية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الربوبية مثلا وان - 00:51:05

الاستواء على الشيء ليس الا للعرش. وان الله يوصف بالعلو الفوقيه الحقيقية. ولا يوصف بالسفور ولا بالتحتية فقط لا حقيقة ولا مجاز علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف ثم من توهם ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به - 00:51:30

وتحويه فهو كاذب. ان نقله عن غيره. وضال ان اعتقاده في ربه. وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن احد من العلماء المعروفين واتباعهم. اذا من اين وجد القول بان الله في المخلوقات - 00:51:50

هذا لم يكن موجودا ولا معروفا بايات المعية وانما عرف من غلة الجهمية الذين كانوا يقولون الله في كل مكان ثم سرى الى ولادة المتتصوفة القائلين بالحلول عيادا بالله نعم - 00:52:09

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولو سئل ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا - 00:52:27

وإذا كان الأمر هكذا فمن التكليف أن يجعل ظاهر اللفظ شيئاً محاولاً لا يفهمه الناس منه. ثم يريد أن يتأنى بل عند المسلمين أن الله في السماء وهو على العرش واحد اذ السماء إنما يراد به العلو. فالمعنى أن الله في العلو لا في السفل - [00:52:47](#)

وقد علم المسلمون ان كرسيهم سبحانه وسع السموات والارض. وان الكرسي في العرش كحفلة ملقاء بارض فلا وان العرش خلق من مخلوقات الله عز وجل لا نسبة له الى قدرة الله تعالى وعظمته. فكيف يتوهם بعد - [00:53:07](#)

هذا ان خلقا يحصره او يحيوه؟ وقد قال سبحانه ولصلبكم في جزء النخل. وقال تعالى فسروا في الارض بمعنى علا ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجازا وهذا يعلم من عرف حقائق معاني الحروف وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة - [00:53:27](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه لا يبصنه قبل وجهه قال الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات. فان الانسان - [00:53:52](#)

فلو انه ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر وكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الشيء ممكنا في السماء - [00:54:13](#)

عباد الشمس يتوجهون الى الشمس وهي قبل وجههم وفي نفس الوقت هي في العلو فانت يا المسلمين كيف تقولون ان الله اذا كان فوق العرش قبل المصلي يلزم انه التناقض - [00:54:27](#)

هذا موجود في مخلوق من مخلوقات الله ولا يلزم التناقض فالسماء في العلو وهو امام المصلي والشمس امام من ينظر اليه في شروق او في غروب وهو في نفس الوقت في العلو - [00:54:44](#)

فالله اجل واعظم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك والله المثل الاعلى ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه الى تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه - [00:55:01](#)

مخليا به. الله اكبر فقال له ابو رزين العقيل كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا الله اكبر. وقال النبي صلى الله عليه سؤال عاقل والله سؤالك عاقل لما يقول كيف يا رسول الله - [00:55:23](#)

هو يقصد كيف نكون نحن مخلدون به لا هو فهو سبحانه واحد فرد صمد نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فقال له ابرز العقيلي كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا - [00:55:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأنيك بممثل ذلك في الاء الله. هذا القمر لكم يراه مخليا به وهو من ايات الله عز وجل فالله اكبر. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم سترون ربكم - [00:55:59](#)

هم كما ترون الشمس والقمر جالس في البر في الليالي المقرمة يطالع الشمس يطالع القمر في الليل وما عنده احد ايش يظن ان نفسه هو الوحيد الذي طالع القمر والقمر يطالعه - [00:56:19](#)

طيب هذا مشاهد في مخلوق من مخلوقات الله. فكيف بالعلی الاعلى جل في علاه؟ نعم قال فشبه الرؤية بالرؤبة وان لم يكن المرى مشابها للمرء. فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيمة وناجوه - [00:56:36](#)

وكل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منى فات اوصلا. ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسول توخي في العلم بالله يكون اقراره للكتاب والسنۃ على ما هما عليه او كد - [00:56:53](#)

واعلم ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. عجيب عجيب هذا القول هذا القول اول ما ظهر او اول ما اشتهر - [00:57:10](#)

انما ظهر واشتهر من قبل اناس كانوا متأثرين بعلم الكلام وتآثروا بالحديث فصاروا يتربدون فلا هم ثبتوا على ما كانوا عليه من علم الكلام ولا هم عرّفوا منهجه السلف فاختصر منهم هذا الفهم - [00:57:28](#)

وصاروا يقولون ان مذهب السلف اقرارها على ما جاءت مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا الكلام يحتمل ان يكون حقا ويحتمل ان يكون باطلاما نعم وهذا لفظ احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد -

الظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه ان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير - 00:58:15

ومراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بن هذا ظاهر الآيات والاحاديث فان هذا هو المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيته في غير هذا الموضوع لانه يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو محال عقلا صريحا - 00:58:35

كما انه يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو مخالف للواقع لانه سيكون كذلك فكذلك يستحيل ان يكون في كلام الله ورسوله ما هو محال للعقل الصريحة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اللهم ان - 00:58:56

ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار. معدور في هذا الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان يبين لمن - 00:59:15

ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون قد اعطى كلام الله تعالى وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي تظهر من هذه الآيات - 00:59:35

الاحاديث مما تلقي بجلال الله تعالى وعظمته. ولا تختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله تعالى. او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا غير مراد. فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احد - 00:59:55

قط ان ينقل عن احد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. الجواز الذهني هو ما يتخيله الذهن في الامور المتساوية التي - 01:00:15

يصح ان تقول يفعله رب او لا يفعله ولو ذهنا مثلا لو قال لك قائل هل الله عز وجل قادر على ان يخلق انسانا من عشرة ايدي فانت ستقول في الجواز الذهني نعم. الله قادر. هذا جواز ايش؟ ذهن. لانه لم يوجد في الواقع. اما الجواز - 01:00:34

خارجي فهو ما وقع او سيقع. مثل ايش لو سألك السائل اجاز ان الله جل وعلا يجيء؟ تقول نعم جائزة قال جاء ربك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة - 01:00:56

ثقة السلف بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحاديث لم تدل لم تدل على صفات الله سبحانه وتعالى ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمؤخرون رأوا المصلحة تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء قد - 01:01:21

يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقط مثل ان الله الذي يظهر لي الله اعلم - 01:01:41

يعني ان شيخ الاسلام لا يذكر هذا المنتحل لحكمة الدعوة او لتأديبا معه لانه ربما يراه في طبقة شيوخي او شيخوخ الشيوخ وهذا الكلام محكي عن الحافظ النووي رحمة الله - 01:01:58

احكي لنا ومحكي عن المازري ومحكي عن عدد من اساطير المؤثرين بعلم الكلام والمؤثرين بعلم الحديث من جهة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقط مثل ان الله فوق العرش - 01:02:20

فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحك هنا عشره. احسن الله اليكم. علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريحين بان الله تعالى فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرخ في كثير - 01:02:46

من الصفات بمثل ذلك والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيتم ان كثير من كلامهم يدل اما نصا واما - 01:03:06

ظاهر على تقدير جنس هذه الصفات. ولا ينقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منهم نفاهما وانما ينفون التشبيه وينكرهون على المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقهم مع انكارهم على من ينفي -

صفاتي ايضا كقول كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جح دم وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في - 01:03:46

في التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من يسمون من ثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء. حتى ان منهم من غلا ورمي الانبياء صلوات - 01:04:06

الله عليهم وسلمه بذلك حتى قالت امامۃ ابن اشراق ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال - 01:04:26

ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالک واصحابه والثوري واصحابه واصحابه والشافعی واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن ابن راهویه. وابی عبید وغيرهم في قسم مشبهات. ولذلك الامام ابو زرعة الرازی وابو حاتم الرازی كما

نقل ذلك ابن ابی حاتم ابو محمد عبد - 01:04:46

عثمان ابن ابی حاتم عنهم قالا ومن عالمة الجهمية رميهم اهل السنة بالمشبهة فلا يتورعون ان يرموا اساطيل ائمة الدنيا بالتشبيه عيادة بالله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقد صنف ابو اسحاق ابراهیم بن عثمان ابن درباس الشافعی. جزءا سماه تنزيه ائمة - 01:05:16

للشريعة عن الالقاب الشنيعة وذكر فيه کلام السلف وغيرهم في معاني هذه الالقاب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم لقبوا اهل السنة بلقب بلقب افتري. وذكر ان اهل البدع كل كل صنف منهم بلقب اهل السنة بلقب - 01:05:45

افتراه يزعم انه صح على رأي الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتراوها وفيه تسميمهم نواصب والقدرية تسميمهم مجبرة او مجبرة. يجوز الوجه. هذا الكتاب الحمد لله طبع - 01:06:05

محقا ولله الحمد والمنة وفيه تقريرا اكثر من مثتي لقب. اهل البدع يلقبون بها اهل السنة زورا وبهتانا نعم احسن الله اليكم. قال والمرجئة تسميمهم شکاكا. والجهمية تسميمهم مشبهة. واهل الكلام يسمونهم - 01:06:25

خشوية احسن الله اليكم. ونوابت ونوابت وغثاء وغفرا الى امثال ذلك. كما كانت قريش رافضة تسميمهم نواصب وتسهيهم مبغضة وتسهيهم اه متبرئة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة ساحرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. كما قال الله تواصوا - 01:06:47

على هذه الالقاب بل هم قوم طاغوا نعم قالوا وهذه عالمة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله - 01:07:21

عليه وسلم اعتقادا واقتاصادا وقولا وعملا. فاما المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقادوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحسنة والمعنفات بعض - 01:07:38
وظاهرا. اما الذين وافقوه بباطلهم وعجزوا عن اقامة الظواهر. والذين وافقوه بظهورهم عن تحقيق الباطن والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا وفيهم نقاصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة. وان اعتقادوا صدقها. لقول رافضي من لم يبغض ابا بكر - 01:07:58

وعمر فقد ابغض علي لانه لا ولية لعلي الا بالبراءة منها. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقادوها صاحبة صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب - 01:08:28

وكقول قدری من اعتقاد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد الاختيار والقدرة وجعلهم مجبورين الجمادات التي لا ارادتها لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب محدود - 01:08:46
وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب. وهو لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا يقوم الا بجواهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب او جواهر - 01:09:06

فرض يا اخي سبحان الله هؤلاء يدعون العقل ولا عقل لهم كيف تشبهون الخالق بقياساتكم العقلية كنكم كنهم ما قرأوا القرآن او قرأوا
لكن يتزندقون فلا تضرروا لله الامثال وله المثل الاعلى. لا يجوز ان يدخل الخالق مع المخلوق في كلية قياسية سلبية او -
01:09:26 موجبة لا يجوز لان الله فوق الكليات العقلية ولا يجوز ان يضرر لله امثال التشبيه نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ومن قال
ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه - 01:09:53

الاسماء المكذوبة بناء على عقيدة ملتهم مخالفون لهم فيها. فهو رب اعلم. والله من ورائه ولا بالمرصاد بالمرصاد ولا يتحقق المكر السيء
الا باهله. قال وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في اية - 01:10:16

صفة واحاديتها ستة اقسام. كل قسم عليه طائفه من اهل القبلة قسمان يقولان تجري على ظواهرها اسماعان يقول ان هي على خلاف
ظواهرها وقسمان يسكنون. اذا قسمان قسمان قسمان المجموع ستة. نعم. احسن الله اليكم - 01:10:36

قال رحمه الله تعالى اما الاولان فقسمان احدهما من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها من جنس صفات المخلوقين فهو اء شبهه
ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق. هذا هو مذهب هشام ابن الحكم الرافظي - 01:10:56

هم اول الناس قولا بالتشبيه ونسب التشبيه الى الكرامية اتباع محمد بن كرام السجستاني والله اعلم هل كانوا مشبهة او ان
الذين رماهم بذلك الاشعرية بناء على الطريقة للتسببيه - 01:11:17

نعم او الواسع للتسببيه والثاني احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والثاني من يجريها على ظواهرها اللائق بجلال الله تعالى كما
يجري ظاهر اسم العليم كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والله والموجود والذات ونحو ذلك على ظواهرها اللائق بجلال الله
01:11:37 -

فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا
والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد والعين في حقه اجسام - 01:12:00

فاما كان الله موصوفا عند عامة اهل الابيات بان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة وان لم يكن ذلك عرضا. يجوز عليه ما يجوز على
صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين. قال وهذا هو المذهب -
01:12:19

الذى حکاه الخطابي وغيره من السلف وعليه يدل کلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح. فان الصفات كالذات كما ان
ذات الرب ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات -
01:12:39 مخلوقات فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودتين قيل لا. فكيف تعقل ذات من غير جنس ذوات المخلوقات
ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله -
01:12:59 شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه قال وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى
السماء الدنيا وكيف يده ونحو ذلك - 01:13:19

فقلنا كيف هو في نفسه؟ الله اكبر. وهذا حصل مع الامام اسحاق ابن راهوية الحنظلي رحمه الله دخل على الامير بن طاهر
وكان الامير يجله وقد وش الواشون انه يقول بالتشبيه - 01:13:35

فاراد ان يبين لهم عليه فقال يا امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان الله ينزل في الثالث الاخير من الليل
فكيف ينزل فقال الامام اخبرني اصلاح الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزول - 01:13:52

يعني انا لا اعلم كيف ذاته فكيف اعلم كيف نزوله لا اعلم فانتهى التشبيه مطلقا لماذا؟ لأن العلم بفعل الفاعل وبصفة الموصوف
متوقف على العلم بالفاعل وعلى العلم الموصوف فنحن لا نعلم كيف ذات الرب - 01:14:13

فكيف نعلم كيف فعله نحن لا نعلم كيف ذات الرب فكيف نعلم كيف صفتة فاما الصفات والافعال تثبت للرب تبارك وتعالى اثبات وجود
لا اثبات تكليف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فقل له كيف هو في نفسه؟ فاما قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكتبه الباري
غير معلوم - 01:14:35

للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان ان تعلم كيفية صفة لم موصوف لم تعلم كيفيته.
وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة وعلى الوجه الذي ينبغي لك - [01:15:02](#)

بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. وقد اخبر الله تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت - [01:15:21](#)
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الله اكبر. فاذا كان نعيم الجنة ها قد سمعنا اسماءها ولا لأسماعنا اسماءها في القرآن وفي
السنة لكن هذا السمع الذي طرأ على اسماعنا اسم فقط - [01:15:41](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله تعالى كذلك فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى لا
الله الا هو. وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان كيفيتها - [01:16:02](#)
افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتترجع الى السماء وانها تسل منه
وقت النزع. كما نطق بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدها غلو المتكلفة. ومن - [01:16:23](#)
وافقهم حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه. وتبخبطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته
فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون عنده الصفات ثابتة لها بحسبها. الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق - [01:16:43](#)
فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم بذلك طبعا الفلسفه وصل ببعضهم اه الى الضلال المبين ومن ضلالاتهم الكفرية زعمهم ان
الارواح ابدية ازلية. ازلية ابدية هكذا زعم كانوا لم تخلق - [01:17:03](#)

وهذا من اسباب تكفير المسلمين للفلاسفة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم
والبخار مثلا او صفات من صفات البدن - [01:17:25](#)

والحياة وانها مجانية للجساد ومساوية النساء للجساد في الحد والحقيقة والحقيقة. كما يقول طوائف من اهل الكلام بل نتيقن ان
الروح عين موجودة غير البدن. وانها ليست مماثلة له وهي موصوفة بسائر ما نطق به النصوص حقيقة - [01:17:40](#)
قتل لا مجاز فاذا كان مذهبنا في حقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات رب العالمين قال واما القسمان
اللذان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول هو صفة هو صفة الله تعالى - [01:18:00](#)
فقط وان الله لا صفة له ثبوتيه بل صفاتة اما سلب واما اضافة واما مركبة منها او يثبتون بعض الصفات وهي فذو السبعة او الثمانية
او الخمسة عشرة. او يثبتون الاحوال دون الصفات او يقررون من الصفات الخبرية - [01:18:22](#)

بما في القرآن دون الحديث على ما قد عرف من مذاهب المتكلمين. فهو لاء قسمان قسم يت AOLونها ويعينون مراد مثل قولهم استوى
بمعنى استولى او بمعنى علو المكانة والقدر. او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك - [01:18:42](#)
من معاني المتكلفين العجيب لما تدقق مع هؤلاء تقول انت تقول انت تقول اي ظهر نوره للعرش هل تثبت لله نورا؟ يقول لك لا تلعب
انت نعم. قال وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا - [01:19:02](#)
وما القسمان الواقعان فقسم يقولون يكون المراد ظاهرها اللائق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه
طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث - [01:19:24](#)

معرضين بقلوبهم والستتهم عن هذه التقديرات. فهذه الاقسام كلها ستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها والصواب في كثير
من ايات الصفات واحاديتها القطع بالطريقة الثابتة كالآيات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه - [01:19:44](#)
وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتمل التقييض في بعضها قد يغلب على الظن
ذلك مع احتمال التقييض. طبعا في بعضها قد يغلب على ظن ذلك. لماذا؟ لأن - [01:20:05](#)

هناك قول هل هذه من ايات الصفات او ليست من ايات الصفات؟ هل هذا الحديث من احاديث الصفات او ليس من احاديث الصفات؟
لذلك قد يغلب على الظن نعم قال وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان ومن لم يجعل الله له نورا فما له -
[01:20:25](#)

من نور. قال ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات - [01:20:45](#)

سوى الارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذن انك تهدي من [01:21:05](#)

تشاء الى صراط مستقيم. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب - [01:21:05](#)

والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لاما اختلف فيه من الحق باذن انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم [01:21:25](#)

نعم. قال رحمة الله تعالى وفي روایة لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول - [01:21:25](#)

ذلك يعني دعاء الاستفتاح نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اذا افتقر العبد الى الله ودعا وادمنوا النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام والتابعين وائمه المسلمين انفتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد خبر نهاية اقدام المتكلمين - [01:21:43](#)

في هذا الباب وعرف غالب ما يزعمونه برهانا وهو شبهة. ورأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها او شبهة مركبة من [01:22:06](#)

قياس فاسد او قضية كلية لا تصلح الا جزئية او دعوى اجماع لا حقيقة له. او التمسك في المذهب - [01:22:06](#)

والدليل بالالفاظ المشتركة ثمان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عند من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهنه السراب للعطنشان. ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة فان الضد يظهر حسن - [01:22:26](#)

او الضد. الله اكبر. وكل من كان القرآن من احسن الطرق في البيان اما طريقة المتكلمين ان كان جوهرها لزم كذا وان كان عرضا لزم كذلك [01:22:46](#)

ثم اذا ركب الجوهر من العرض صار كذا هذه تقدرات - [01:22:46](#)

فقط ليلبسوا على الناس ان احنا اللي فاهمين وانتم مو فاهمين شي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكل من كان بالباطل اعلى ما كان للحق اشد تعظيمها وبقدرها اعرف اذا هدي اليه - [01:23:03](#)

فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى من قد انهاه نهايته فان من لم يدخل فيه هو في عافية. ومن انهاه قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر - [01:23:18](#)

وله الحق وهو عطنشان اليه قبله اليه قبلا. نعم. فاذا ظهر له الحق وهو عطنشان اليه قبله. واما توسط فمتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظمهم وتهويلا. وقد قال الناس اكثر ما يفسد - [01:23:38](#)

الدنيا نصف متكلم ونصف متافق ونصف متطلب ونصف نحوبي وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. ومن علم ان المتكلمين من المتكلفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفق عنه من افك. يعلم الذكي يعلم الذكي منهم العاقل. انه ليس - [01:23:58](#)

فهو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست ببينة. وانما هي كما قيل فيها حجج انتهت فتكست تهافتوا كالزجاج تخانها حقا وكل كاسر مكسور. حجج تهافت كالزجاج تخالها. حقا كل كاسر مكسور هذا من احسن ابيات ابى سليمان الخطابي رحمة الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى - [01:24:24](#)

لو يعلم العليم البصير انه من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال وطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه - [01:24:54](#)

اذا نظرت اليهم بعين القدر والحبرة والحبرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم ورفقت عليهم. والمطلوب الامراني معه ان تنظر اليهم ان تنظر اليهم بنظرة الشرع فتبغضهم كما امرك شارع وان تنظر اليهم بعين القدر فترحهم وتتصحهم وتدعوه - [01:25:14](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اتوا ذكاء وما اتوا ذكاء واعطوا فهما وما اعطوا علوما واعطوا اسماعا وابصارا وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون - [01:25:40](#)

آيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حدق السلف في وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه وذموا اهله وعابوه. وعلم ان من ابتغي الهدى في غير الكتاب والسنة - [01:26:00](#)

التي لم يزدد من الله الا بعدها. فنسأل الله العظيم ان يهدينا صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. اخر الحموية الكبرى. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:26:20](#)

جل وعلا ان يرزقنا واياكم تعظيمه وتجليله كما يحب ربنا ويرضى وان يرزقنا واياكم حمده والثناء عليه وشكراً وهو سبحانه الحميد المجيد سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:26:40](#)

اعذر منكم عن الاسئلة - [01:26:59](#)